اسماء الا ترى انك تقول قد علمت انك منطلق فانك في موضع اسم منصوب كانك قلت قد عرفت ذلك • و تقول بلغني انك منطلق فانك في موضع اسم مرفوع كانك قلت بلغني ذلك فان الاسماء التي تعمل فيها صلة لها كما ان الافعال التي تعمل فيها صلة لها • و نظير ذلك في انه و ما عمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك قولك رايت الضارب اباه زيد فالمفعول فيه لم تغيره عن انه اسم واحد بمنزلة الرجل و الذي فهذا في غير الموضع شبيه بان اذ كانت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد فهذا ليعلم ان الشيء كانه من الحرف الاول و قد عمل فيه • و اما ان فهي بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في ان كما يعمل في الفعل ما لا يعمل في الاسماء و لا تكون ان الا مبتدأة و ذلك قولك ان زيدا منطلق و انك ذاهب

هذا باب من ابواب ان

تقول ظننت انه منطلق فظننت عاملة كانك قلت ظننت ذلك و كذلك وددت انه ذاهب لان هذا في موضع ذاك اذا قال وددت ذاك • و تقول لولا انه منطلق لفعلت فان مبنية على لولا كما تبنى عليها الاسماء • و تقول لوانه ذهب لكان خيرا فان مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا كانك قلت لو ذاك ثم جعلت ان و ما بعدها في موضع ذا تمثيل و ان كانوا لا يبنون على لو غير ان كما كان تسلم في قولك بذى تسلم في موضع و لكنهم لا يستعملون الاسم لانهم مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه مستقطا • و سالته رحمه الله عن قول العرب ما رايته مذ ان الله خلقني فقال ان في موضع اسم كانه قال مذ ذاك • و تقول اما انه ذاهب و اما انه منطلق فسالت الخليل رحمه الله عن ذلك اذا قال اما انه فانه يجعله كقولك حقا انه منطلق و اذا قال اما انه فانما بمنزلة قولك الا كانه قال الا انه ذاهب

و تقول

و تقول اما و الله انه ذاهب كانك قلت علمت انه ذاهب و اما و الله انه ذاهب كانك قلت الا انه و الله ذاهب و تقول قد عرفت انه ذاهب ثم انه معجل لان الآخر شريك الاول في عرفت و تقول عرفت انه منطلق ثم اذا اخبرك انه معجل لانك ابتدات انى و لم تجعل الكلام على عرفت و تقول رايته شابا و انه يومئذ بعير كانك قلت رايته شابا و هذه حاله تقول هذا ابتدا و لم يجعل الكلام على رايت و ان شئت حملت الكلام على الفعل • قال ساعدة بن جوية :

• راته على شيب العذال و انها • توافع بعلا مرة و تشيرها

زعم ابو الخطاب انه سمع هذا البيت من العلم هكذا و سالته رحمه الله عن قوله تعالى جزء و ما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ما منعها ان تكون كقولك ما يدريك انه لا يفعل فقال لا يحسن ذا في هذا الموضع انما قال و ما يشعركم ثم ابتدا فاوجب انها اذا جاءت لا يؤمنون و لو قال و ما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون كان ذلك عذرا لهم • و اهل المدينة يقولون انها فقال الخليل رحمه الله هي بمنزلة قول العرب ايت السوق انك تشتري لنا شيئا اى لعلك فكانه قال لعلها اذا جاءت لا يؤمنون • و تقول ان لك هذا على و انك لا تؤدى كانك قلت و ان لك انك لا تؤدى و ان شاء ابتدا و لم يحمل الكلام على ان لك • و قد قرئ هذا الحرف على وجهين قال بعضهم و انك لا تظلم فيها و لا تضحى • و قال بعضهم و انك و اعلم انه ليس يحسن لان ان تلى ان و لا ان كما قبح ابتداؤك الثقيلة المفتوحة و حسن ابتداؤك الخفيفة لان الخفيفة لا تزول على الاسماء و الثقيلة تزول فتبتدا و معناها مكسورة و مفتوحة سواء • الا ترى انك لا تقول ان انك ذاهب في الكتاب و لا قد عرفت ان انك ذاهب في الكتاب و انما قبح هنا كما قبح في الابتداء الا ترى انه يقبح ان تقول انك منطلق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)